



حجم التأثير

0.08-

الأثر (شهر)

1-

قوة الأدلة



التكلفة

£££££

ما هي؟

يستخدم مصطلح "التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting)" و"التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming)" لوصف مجموعة متنوعة من الأساليب التي تجمع الطلبة ذوي المستويات المتماثلة من التحصيل الحالي معًا بصورة متسقة لتلقي الدروس.

• عادةً ما ينطوي التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) على تجميع الطلبة من فئة عمرية معينة في صفوف مختلفة لدراسة مواد معينة، مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية، ولكن ليس المنهج بأكمله.

• عادةً ما ينطوي التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) (المعروف أيضًا باسم "التقسيم حسب القدرات (tracking)" في بعض البلدان) على تجميع الطلبة في صفوف مختلفة ويتلقون جميع المواد أو معظمها، بحيث يبقى الطالب في المجموعة نفسها بغض النظر عن المادة التي يدرسها.

في بعض الأحيان، يتبع الطلبة المجمعون في صفوف مختلفة حسب المادة أو في صفوف مختلفة في جميع المواد منهجًا دراسيًا مختلفًا، لا سيما عند اختلاف الاختبارات الوطنية أو مستويات الامتحانات أو أنواع المؤهلات الأكاديمية والمهنية.

الهدف من أساليب التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) هو تمكين تدريس أكثر فاعلية وكفاءة بتضييق نطاق تحصيل الطلبة في الصف الدراسي.

وعلى الرغم من أن هذه الممارسات توصف أحيانًا باسم "التجميع حسب القدرات"، فإننا نشير هنا إلى "التحصيل" بدلاً من "القدرات"، نظرًا لأن المدارس تستخدم عمومًا مقاييس الأداء الحالي، وليس مقاييس القدرات، لتجميع الطلبة.

دُمج التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) في هذا الموضوع من مجموعة الأدوات لأن هاتين الممارستين عادةً ما تدمجان في مراجعات الأدلة حول التجميع حسب التحصيل، وينطوي الأسلوبان على تجميع منتظم ومتسق للطلبة في صفوف دراسية مختلفة

للحصول على أدلة حول أثر تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي، انظر موضوع "[تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي](#)" المشمول في مجموعة الأدوات. لا تشمل مجموعة الأدوات أنواعًا أخرى من التجميع حسب التحصيل، مثل التجميع حسب التحصيل عبر فئات عمرية مختلفة، وتعليم الطلبة ذوي التحصيل العالي مع طلبة من صفوف دراسية أعلى، لأنها أقل استخدامًا.

ما مدى فعاليتها؟

في المتوسط، يحرز الطلبة المجمعون في صفوف مختلفة حسب المادة أو في صفوف مختلفة في جميع المواد تقدمًا أقل بقليل من الطلبة الذين يدرسون في الصفوف ذات التحصيل المختلط.

تشير الأدلة إلى أن التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) له أثر سلبي ضئيل جدًا في المتعلمين ذوي التحصيل المتدني والمتوسط، وأثر إيجابي ضئيل جدًا على الطلبة الأعلى تحصيلًا. ثمة استثناءات لهذا النمط، حيث تشير بعض الدراسات البحثية إلى فوائد تعود على جميع المتعلمين من جميع مستويات التحصيل.

بشكل عام، تعد الآثار ضئيلة، ويبدو أن التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) ليس طريقة فعالة لرفع مستوى التحصيل بالنسبة لمعظم الطلبة.

قد يكون للتجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) أثر في نتائج أوسع نطاقًا مثل الثقة. تشير بعض الدراسات من قاعدة الأدلة الأوسع إلى أن تجميع الطلبة استنادًا إلى تحصيلهم الدراسي قد يكون له آثار سلبية في الأجل الطويل على مواقف ومشاركة الطلبة ذوي التحصيل المتدني، على سبيل المثال، قد يؤدي إلى إضعاف إيمانهم بأنه يمكنهم تحسين تحصيلهم من خلال بذل الجهد.

تعد الأدلة في العالم العربي حول التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) قليلة جدًا وغير حاسمة. ثمة بعض الأدلة على أن هذه الاستراتيجيات لها أثر إيجابي في الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي العالي، وأوردت الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية، والأردن، وليبيا، واليمن أن هذا التدخل يمنح الطلبة فرصًا للمشاركة بشكل فعال في تعلمهم ويعزز فهمهم للموضوع بالتفاعل مع أقرانهم في المجموعة نفسها. لكن ثمة خطر بأن يكون هذا التحسن على حساب الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، وثمة حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كانت الآثار السلبية على الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط تتكرر في المنطقة.

توجد حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال، بما في ذلك استخدام عينة أكبر من الطلبة والمعلمين لمواد مختلفة ومن سياقات مختلفة في العالم العربي. إضافة إلى ذلك ثمة حاجة لمزيد من الدراسات لبحث موضوع توزيع الطلبة في المجموعات واستكشاف مدى فهم المعلمين لهذه الاستراتيجيات وجاهزيتهم لتطبيقها داخل الصف. كما أن دراسة تجارب الطلبة سيعدّ المعلمين للتطبيق الناجح لهذه الاستراتيجيات، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في تلبية الاحتياجات الأكاديمية للطلبة بشكل أفضل ويدعم تعلّمهم.

ما مدى قوة الأدلة؟

لقد تراكمت الأدلة حول التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) على مدى 50 عامًا على الأقل، وهناك عدد كبير من الدراسات التجريبية. الاستنتاجات في أثر هذا الأسلوب متسقة نسبيًا في مختلف مراجعات الأدلة، إلا أن معظم المراجعات تقدم تحليلًا أساسيًا نسبيًا؛ حيث لا تستكشف ما إذا كانت الآثار تتباين بين مختلف أنواع الدراسة ومختلف أنواع التدخلات وسوف تستفيد قاعدة الأدلة من المراجعات الجديدة التي نظرت في هذه القضايا بتعمق أكبر، عمومًا صنفت الأدلة على أنها محدودة.

غالبية الأدلة التجريبية تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك عدد قليل من الدراسات التجريبية الصارمة من بلدان أخرى.

ثمة أدلة من المدارس الثانوية أكثر من المدارس الابتدائية، حيث إن التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) أكثر شيوعًا مع الطلبة الأكبر سنًا.

كم تبلغ التكاليف؟

التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) والتجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) استراتيجيتان تنظيميتان ذات تكاليف مالية قليلة، قد تكون هناك حاجة إلى نفقات إضافية إذا نتج عنهما عدد أكبر من الصفوف الدراسية أو استلزما موارد إضافية لمختلف المجموعات، بشكل عام، تقدر التكاليف بأنها منخفضة للغاية.

لا يوجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربيًا.

ما الأمور التي يجب عليّ مراعاتها؟

- هل فكرت في أساليب بديلة لتطويع وتكليف التدريس والتعلم؟ تعد الدروس الفردية ودروس المجموعات الصغيرة تدخلات مستهدفة لها آثار إيجابية في التحصيل.
- كيف ستضمن أن أسلوب التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) الذي تتبعه يتيح تدريباً أكثر فعالية لجميع الطلبة، بمن فيهم الطلبة الأقل تحصيلًا؟ أي المجموعات ستُخصّص لها المعلمين الأكثر خبرة؟
- كيف ستضمن اتباع جميع الطلبة لمنهج دراسي صعب، بمن فيهم الطلبة الأقل تحصيلًا؟
- كيف ستقلل من خطر إلحاق الطلبة بالمجموعة الخطأ؟ هل تحققت ما إذا كانت معايير التجميع الخاصة بك قد تلحق الضرر ببعض الطلبة؟ بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا، هل أخذت في الاعتبار سنّهم النسبي ضمن المرحلة الدراسية أو الفئة العمرية؟
- ما مدى مرونة ترتيبات التجميع الخاصة بك؟ يحرز الطلبة التقدم بمعدلات مختلفة، لذا فإن الرصد والتقييم المنتظمين مهمان للتقليل من التوزيع الخاطئ للطلبة ولضمان تلقي جميع الطلبة مستويات مناسبة من الصعوبة.
- كيف سترصد أثر التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة (Setting) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد (Streaming) في مشاركة الطلبة ومواقفهم تجاه التعلم، خاصة بالنسبة للطلبة الأقل تحصيلًا؟